



المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة



اسم الموضوع : : المصري اليوم

عنوان الموضوع : : حكايات السبت: الطبقات الهشة

تاريخ النشر : : 03/05/2020

اسم الكاتب : : مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

الموضوع :

محمد السيد صالح هذا الأسبوع، قرأت دراسة شاملة عن «تأثيرات كورونا على الطبقات الهشة في الشرق الأوسط». وهي للدكتور محمد عز العرب رئيس وحدة الدراسات العربية والإقليمية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. وقد نشرها على موقع «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة» في أبوظبي. وقد حدد عز العرب «الطبقات الهشة» في منطقتنا العربية في الفئات التالية: المحتجزون في السجون. المقيمون في مخيمات اللاجئين. المدنيون والعسكريون بمناطق الصراعات المسلحة. العالقون في المطارات والمناطق الحدودية. النازحون في البؤر الموبوءة. سكان المناطق العشوائية. وأقتبس من هذه الدراسة الرقعة، التي تستحق القراءة بهدوء ويصعب تلخيصها، عرضها لعدد المساجين في العالم، والذي يبلغ 10.7 مليون سجين، بينهم 1.16 مليون في إفريقيا. وقد استعرضت بالشرح أحوال هذه الفئات في دول منطقة الشرق الأوسط، واهتمت بشكل خاص بضحايا الحروب والصراعات، وكيف أضافت كورونا لهم مأساة جديدة. وقد أشادت بجهد مصر وعدد من الدول العربية التي بادرت بإعادة مواطنيها العالقين بالخارج، واعتبرت ذلك أحد أوجه تعزيز الشرعية للنظم السياسية الحاكمة. ومن وحى دراسة «عز العرب» فإننا في مصر لا يشملنا من الفئات الهشة التي ذكرها، إلا المسجونون، وكذلك سكان العشوائيات. أخاف على ساكني العشوائيات من تأثيرات كورونا. هناك تكديس سكاني وغياب للوعي الصحي أكثر من باقي المناطق. أخاف أن تستقر كورونا لديهم مددا أطول. مستويات النظافة في هذه المناطق أقل. الدولة ليست غائبة تماما عن تطوير العشوائيات، بل بذلت جهودا مهمة مؤخره، لكن عدم تطبيق الإجراءات الاحترازية بمستوى واحد، سيكون له تداعياته الخطيرة على الجميع. المصدر: المصري اليوم